

اسم البرنامج: شاهد على العصر

عنوان الحلقة: محسوب: مرسي فاز بالانتخابات ولم يتول السلطة ج ٧

مقدم الحلقة: أحمد منصور

ضيف الحلقة: محمد محسوب/وزير الشؤون القانونية خلال حكم الرئيس محمد مرسي

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/٣/16

المحاور:

- إعلان دستوري مكمل يمنح المجلس العسكري سلطات موسعة
- فوز مرسي إجهاض لمخطط العسكر
- رئيس بلا صلاحيات حقيقية
- أخطاء ارتكبتها القوى الثورية
- عيوب جوهرية داخل تنظيم الجماعة
- تداعيات عودة مجلس الشعب
- رؤية مرسي في حكم الدولة
- العلاقات الأميركية المصرية في عهد مرسي

أحمد منصور: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأهلاً بكم في حلقة جديدة من برنامج شاهد على العصر حيث نواصل الاستماع إلى شهادة الدكتور محمد محسوب وزير الشؤون القانونية خلال فترة حكم الرئيس محمد مرسي ليبدلي بشهادته حول المؤامرات التي حيكت ضد الثورة المصرية، دكتور مرحباً بك.

محمد محسوب: يا مرحبا أهلاً وسهلاً.

أحمد منصور: في ١٧ يونيو ٢٠١٢ هذا كان يوم تاريخي في مصر أصدر المجلس

العسكري ما يسمى بالإعلان الدستوري المكمل الذي استعاد به كل السلطات بما فيها سلطات رئيس الجمهورية التي لم تكن النتيجة قد أعلنت له من بعد حتى أن الرئيس القادم أصبح تحت سلطة المجلس العسكري، ما الذي يمثله هذا الإعلان الدستوري في مسيرة المؤامرة على الثورة المصرية؟

إعلان دستوري مكمل يمنح المجلس العسكري سلطات موسعة

محمد محسوب: الحقيقة إنه الإعلان الدستوري ده عشان يمكن إدراكه محتاج قراءة متأنية ومحتاج النظر إلى ملاحظات كثيرة أحاطت به، أولاً لو شفنا التعديلات الدستورية بتاعت ١٩ مارس نلاقي المادة ٨٩ تقريباً تتكلم على إنه رئيس الجمهورية هو اللي يدعو البرلمان لما ينتخب يدعو للاجتماع لأول مرة عشان انتخاب الجمعية التأسيسية الناس استفتت على كده.

أحمد منصور: للدستور؟

محمد محسوب: صحيح وأنا حتى أذكر بعد إعلان ٣٠ مارس كتبت إنه أنتصب علينا كتبت مقالة أعتقد في اليوم السابع إنه إحنا أنتصب علينا إنه هذه المادة غيرت ووضعت بعبارات مختلفة غامضة زي ما أشرت قبل كده لكن هو واضح إنه كان الهدف تقسيم المراحل عشان نشوف كل مرحلة ستأتي في صالح من يرغب في استعادة الدولة مرة ثانية اللي هو المجلس الأعلى للقوات المسلحة ولا ربما لا تأتي على هواه فيتخلص منها ويقلمهم استنوا المرحلة اللي بعد كده، ربما ده حتى اللي يحصل بعد الانقلاب إن هو يفتت المراحل ويسبها وفقاً لمصلحته هو كان مثلاً مخطط بعد انقلاب البرلمان أولاً ثم عاد إن الرئاسة أولاً لما لقي إنه مش سيستطيع إنه يسيطر على انتخابات برلمانية بشكل كافي عشان التظاهرات والاحتجاجات في الشارع فقال لا خرينا نمسك رأس السلطة اللي هي الرئاسة يتحكم فيها وفقاً لمصالحه ده تفكير عسكري إنه هو يخلي الأدوات بتاعته مرنة يستخدمها وفقاً..

أحمد منصور: ألف وباء وواحد واثنين وثلاثة..

محمد محسوب: سينايريو ١، سينايريو ٢، وبالتالي عمل الانتخابات البرلمانية باكراً وبعد كده عايز يؤول حتى بعد وضع تاريخ تحديد نقل السلطة كانت هناك شكوك كثيرة اللي

هو ٣٠ يونيو ٢٠١٢ شكوك كثيرة حولين سينقل السلطة ولا لا وحصل نقاش كبير جداً بدءاً من شهر واحد وأنا أذكر برضه في شهر واحد.

أحمد منصور: يناير ٢٠١٢.

محمد محسوب: أه نشرت مقالة تتكلم أعطونا رئيس اسمها كده أعطونا رئيس، يعني عندنا برلمان كان لسه في إجراءات انتخابات تقريباً مجلس الشعب انتهت ومجلس الشورى كانت في إطارها يعني في اتجاهها أو في طريقها إلى الانتهاء لكن في ملاحظة في فكرة الرئيس وبالتالي مش عايزين يدوا سلطة لحد وحتى البرلمان لما جيه مش عايزين يدوا له السلطة التشريعية وكان في نقاش شديد جداً حوله كمان لما حلوا السلطة التشريعية..

أحمد منصور: ٦/١٤ حل البرلمان، ٦/١٧ إصدار الإعلان الدستوري.

محمد محسوب: فبالتالي خلصوا من السلطة الأولانية ثم أتت السلطة القادمة، السلطة القادمة واضح من اتجاهات التصويت اللي هو كان يوم ١٦ يوم ١٧ السبت والأحد واضح تماماً اتجاهات التصويت إنها متجهة إلى فوز محمد مرسي ثم إنه من الحاجات القليلة والميزات القليلة اللي أنجزها مجلس الشعب كان إضافة المادة بتاعت الفرز في اللجان الفرعية للانتخابات الرئاسية ده مكن المراقبين للانتخابات والمناديب إنهم يطلعوا النتيجة أول بأول ثم يتم جمعها وإعلانها من ثم يصعب على أي حد إنه هو يستطيع يعدل..

أحمد منصور: في نفس اليوم حملة محمد مرسي أعلنت فوزه بالرئاسة ١٧ بالليل.

محمد محسوب: صحيح خليني أقول لك أنا يعني ربما أعلنتها قبل الحملة في لقاء كنت قاعد بحلل نتائج الانتخابات الأولية يوم الأحد بالليل مع محمود سعد الساعة ٤ الفجر تقريباً كان واضحاً وأنا أعلنت حتى محمود سعد كاد يرقص كان في هذه اللحظة يعني مؤيداً لنجاح محمد مرسي قبل ما يحدث التغيرات اللاحقة، على العموم إحنا توقعنا إنه سيُصدر إعلاناً دستورياً وتسرب الحقيقة لهذا الأمر لأنه لما حلوا البرلمان قالوا إنه البرلمان كله أتحل الناس اعتقدت إنه حتى مجلس الشورى أتحل مع مجلس الشعب وناس اعتقدت إنه ده يشمل الجمعية التأسيسية اللي كان مجلس الشعب انتخبها يوم ١٢ في

الاجتماع المشترك مجلس شعب ومجلس شورى الأعضاء المنتخبين يوم ١٢ القضية إنه إحنا رتبنا لاستعادة الجمعية التأسيسية لما يجيء وقتها نتكلم، كيف رتبنا عشان نواجه لأنه إحنا نعتقد جوهر النزاع دائماً هو الدستور، المؤسسة العسكرية ممثلة في المجلس الأعلى مش الجيش المجلس الأعلى للقوات المسلحة يحاول أن يحمي ميزات ومصالح معينة من خلال وضع دستوري مميز وربما حتى منفصل عن كيان الدولة المصرية وعدم قدرة الجهات المنتخبة أن تراقب لا ميزانيات الجيش ولا اقتصاديات ولا مشاريع وما شابه وبالتالي القضية الدستورية عنده قضية عميقة جداً وهي جوهر النزاع ما بين النظام الدكتاتوري السابق وكل أركانه والنظام الجديد..

أحمد منصور: أنا لا زلت مذهول من سلبية الشعب المصري تجاه حل مجلس الشعب، هذه السلبية المطلقة وسلبية المركبة تجاه هذا الإعلان الدستوري المكمل في ١٧ يونيو يعني الثورة كانت تُسرق قطعة قطعة كل يوم مع سلبية شديدة جداً وضياع وضباية في الرؤية من الناس.

محمد محسوب: صحيح هو طبعاً هذا الذنب موزع ما بين القوى الثورية كلها القوى الثورية اللي هاجمت مجلس الشعب..

أحمد منصور: القوى الأكبر هي القوى الإسلامية وهي التي تتحمل المسؤولية.

محمد محسوب: والقوى الإسلامية الموجودة بأغلبية في مجلس الشعب لم تؤد بشكل جيد عشان تعمل attraction تعمل جاذبية للناس وتريهم إزاي إنه في مرحلة جديدة الشعب استعاد فيه سلطته وبقى له نواب حقيقيين اختارهم ويمكن أن ينجزوا آماله كان لازم إحنا أشرنا لده قبل كده لكن اللي أنا عايز أقوله إنه إحنا في إطار ٣ أيام مكثفة من اللقاءات بعض القوى خصوصاً خليني أبقى أشير لها بعد كده لما نتكلم عن الجمعية التأسيسية..

أحمد منصور: مين؟ بعض القوى مين؟

محمد محسوب: بعض القوى الليبرالية والإسلامية والوسط والحرية والعدالة وغد الثورة وبعض القوى الأخرى حاولنا استعادة الجمعية التأسيسية.

أحمد منصور: في ظل الزخم ده؟

محمد محسوب: في ظل هذا الزخم.

أحمد منصور: زخم حل المجلس والإعلان الدستوري المكمل وإعلان انتخابات الرئاسة.

محمد محسوب: صحيح وفي الحقيقة إن يوم ١٤ اللي هو حل المجلس أنا كنت في الجزيرة، الجزيرة العادية في ميدان منعم رياض الجزيرة الإخبارية وكنت في لقاء وكان دكتور أيمن نور منتظر برا والناس كانت في حالة انشدها في حالة يعني صدمة إنه البرلمان أتحل وكأنه نفس المشاعر اللي تلت يوم ٣ يوليو ٢٠١٣ مشاعر الانقلاب عشان كده بقول اللحظة دي كانت لحظة انقلاب ونوع من اليأس والقنوت ممزوج بالغضب وعدم معرفة المستقبل والشعور بأنه هناك مجهول في المستقبل، فالمذيع وجه لي سؤال يعني دي الوقت السلطة كلها استعادها المجلس الأعلى للقوات المسلحة فأنا في الحقيقة انتبهت لهذا السؤال وقلت له لا السلطة الحقيقية في هذه البلاد والشرعية الوحيدة في هذه البلاد هي الجمعية التأسيسية، قال هي لسه موجودة؟ قلت له آه طبعاً موجودة وبدأت أتحدث..

أحمد منصور: يعني الشعب والشورى كانوا خلاص انتهوا منها.

محمد محسوب: بالضبط وبدأت أتحدث إن أعمال البرلمان حتى لو أتحل طالما أعمالها أثر قانوني تبقى ولا تسقط وبدأت أتكلم على شرعيته فيبدو إنه الدكتور أيمن نور في الخارج التقط الكلام فلما خرجت كان هو سيدخل برنامج ثاني قال لهم لو سمحتم الغوا البرنامج أنا مش سأكمل ووالي الكلام ده كويس بس إحنا ممكن نجمع الجمعية التأسيسية، قلت له آه طبعاً ممكن، تناقشنا حوالي ساعة ثم انتقلنا التقينا بالمهندس أبو العلا ماضي والأستاذ عصام سلطان عرضنا عليهم الفكرة فبدأنا نطورها مع بعض لحد الساعة ٢-٣ بالليل انتقلنا واتصلنا بقوى مختلفة كان أولها الحرية والعدالة وبدأنا نضع سيناريو لكيفية استعادة الجمعية التأسيسية ثم بدأت تسريبات ومعلومات أكيدة واتصلت بنا بعض الجهات خصوصاً بالدكتور أيمن نور وبي بأنه في جمعية تأسيسية ستنشأ وإنه إحنا ممكن نبقى أعضاء فيها وبتاع وسيبكم من الكلام الفارغ..

أحمد منصور: آه ده الكلام ده الجيش نفسه كان يقول القيادة العامة للقوات المسلحة كانت تحاول تعمل حاجة بديلة عن مجلس الشعب والشورى اختاروها وخلاص أقروها.

محمد محسوب: وربما وصل لعلمنا بعد كده إنه يوم ١٦ أثناء التصويت اللي هو كان يوم السبت تقريباً بعض القوى الليبرالية واليسارية قعدت فعلاً مع المجلس العسكري عشان تحضر للمرحلة القادمة للجمعية التأسيسية وأشخاصها وبعض مرشحي..

أحمد منصور: خلاص صار انقلاب رسمي وصار إنهاء..

محمد محسوب: بعض المرشحين السابقين وبدؤوا يرتبوا لإعلان جمعية تأسيسية جديدة بدؤوا يختاروا أشخاصها ورئيسها مين وهكذا، وإحنا في المقابل نجهز لعمل صدمة أخرى إنه الجمعية موجودة وتنعقد فعلاً لنمنع هذا التغول الجديد على سلطات الدولة المنتخبة.

فوز مرسي إجهاض لمخطط العسكر

أحمد منصور: طيب كان في اللحظة دي برضه والخطوط كلها ماشية مع بعض إعلان محمد مرسي رئيساً لمصر من قبل الحملة حملة مرسي نفسها هل هذا أجهض مخطط آخر كان يمكن أن يجري من قبل العسكر؟

محمد محسوب: أنا أقلك الحقيقة إنه اليوم ده يوم الأحد يوم ١٧ إحنا كنا اتفقنا قبلها إنه يعلن عن دعوة لعقد الجمعية التأسيسية يوم الاثنين ١٨ بعد لقاءات مكثفة..

أحمد منصور: بغض النظر نتيجة الانتخابات الرئاسية إيه.

محمد محسوب: بغض النظر، وقلنا حتى إزاي ستنعقد الجمعية التأسيسية وفضلنا إنه يكون في مجلس الشورى وقلنا لو منعنا من دخول مجلس الشورى يمكن أن تنعقد في ميدان التحرير وقلنا إنه لازم الإعلان عن انعقادها في يوم ١٨ لازم يتم قبل إغلاق صناديق الانتخابات لأنه توقعنا إنه المجلس الأعلى للقوات المسلحة سيعلن عن إعلان دستوري مكبل يعلن فيه عن تشكيل جمعية تأسيسية جديدة بمجرد إغلاق الصناديق، إحنا قلنا قبل إغلاق الصناديق بساعة نعمل الإعلان ده وبالفعل حصل الإعلان عن اجتماع الجمعية التأسيسية حوالي الساعة ٥ يوم الأحد إنه الجمعية ستنعقد في السادسة مساء يوم الاثنين الموافق ١٨ في مجلس الشورى هذا الإعلان مثل صدمة للطرف الآخر ومن ثم بدأ يعيد كتابة الإعلان الدستوري اللي كان جاهز وده سبب إنه هو تأخر شوي.

أحمد منصور: الإعلان الدستوري المكمل اللي صدر يوم ١٧ كان يحتوي على بند أو نص..

محمد محسوب: بتشكيل، تشكل جمعية تأسيسية مكونة من ١٠٠ عضو ووفقاً للمرفق محددة أسماءهم.

أحمد منصور: في إعلانكم انتم؟ دي من الخطوات القليلة الكويسة اللي عملت.

محمد محسوب: شكل صدمة ومن ثم أعادوا الصياغة ثاني في المادة ٦٠ مكرر في الإعلان الدستوري المكمل زي ما طلعت بقى إنه في خلال أسبوع لو قام عائق أمام الجمعية التأسيسية وكانت في عوائق مجهزة فالمجلس له أن يشكل، المهم إحنا كان آخر لقاء عشان نعلن فيه عن الاجتماع وما شابه ونرتب فيه للقاء ثاني يوم كان في بيت الدكتور أيمن نور وأنا بعد اللقاء على طول خرجت من اللقاء على قناة فضائية في لقاء مع محمود سعد عشان..

أحمد منصور: وهنا أجي لسؤال هنا هل إعلان حملة مرسي بفوزه بالرئاسة أجهض محاولة من المجلس العسكري لإمكانية تزوير الانتخابات والنتيجة.

محمد محسوب: أه طبعاً زي ما الإعلان المبكر عن اجتماع الجمعية التأسيسية أجهض عملية تشكيل جمعية تأسيسية جديدة فإنه إعلان النتيجة بتاعت رئاسة الجمهورية طبعاً شكّل صدمة أيضاً وشكل عائق وعائق أساسي منع من تغيير هذه النتيجة في ما بعد.

أحمد منصور: يعني إحنا لو عندنا مجموعة بتفكر برؤية إستراتيجية وبخيال سياسي في الفترة هذه كان ممكن تجهض حاجات كثيرة جداً للمجلس العسكري؟

محمد محسوب: طبعاً، طبعاً الخيال السياسي مهم جداً في الحقيقة السياسة في لبها نوع من الخيال وتوقع المستقبل ووضع السيناريوهات، أنا عايز أقول إنه المجلس الأعلى للقوات المسلحة يبدو إنه كان عنده سيناريو واحد في موضوع الرئاسة وهو نجاح مرشحه الفريق شفيق، سيناريو ٢ طب لو ما نجح مرشحه يبقى في مرشح آخر اللي هو دكتور محمد مرسي سينجح يبقى يأتي مقيد السلطات أولاً ثم يأتي في ظل جمعية تأسيسية للمجلس العسكري يشكلها تحط دستور في شهر شهرين ثلاثة، هذا الدستور

يسقط محمد مرسي مرة ثانية ومن ثم نرجع لنقطة الصفر مرة أخرى.

أحمد منصور: وده اللي قرؤوه شخصيات كثيرة جداً قرأت هذا الموضوع يزيد صايغ في ٦/٢٨ يعني قبل ما مرسي يتسلم السلطة كتب مقالاً ربما لم يقرأه مرسي ولم يقرأه أحد قال فيه إن المجلس العسكري لن يسمح ببقاء محمد مرسي إذا نجح في السلطة أكثر من، ده ٦/٢٨ قبل ما مرسي يستلم، لن يسمح ببقاء محمد مرسي أكثر من عام واحد، فايننشال تايمز في ١٩ يونيو ٢٠١٢ قالت إن مرسي يتحدى المجلس العسكري دون صلاحيات، ٢٥ يونيو ٢٠١٢ روبرت فيز كتب مقال في الإندبندنت البريطانية قال فيه مرسي ليس ثورياً وليس قومياً وصفوة الجيش نصبوا له بالفعل العديد من الفخاخ، أيان بلاك محرر الغارديان في ١٩ يونيو قال: "لقد فاز العسكر بلعبة السلطة في مصر"، وكتب مقالاً آخر في ٦ / ٢٥ قال فيه: "لقد فاز مرسي ولكن سلطة الجيش باقية"، ووصف نجاح مرسي بأنه نصر معيب ومشروط، كان في ناس كثير فاهمة المشهد توصفه لكن يبدو الإخوان ويبدو مرسي ويبدو الناس الثوريين اللي في مصر ما كانوا فاهمين بفهم هؤلاء للمشهد.

محمد محسوب: صحيح أنا أصور النزاع ما بين الدولة العميقة على رأسها المجلس الأعلى للقوات المسلحة اللي أدار البلاد لمدة ستين سنة تقريباً بوجوه متغيرة ومتعددة وما بين القوى الناشئة في المجتمع المصري اللي تطالب بالديمقراطية ومجتمع مدني وبناء مجتمع حر وتوزيع عادل للثورة وما شابه الحقيقة هو أشبه ما يكون بالحرب الفيتنامية زي حرب فيتنام تقريباً في قوى هي في الحقيقة قوى ما معها سلاح حقيقي اللي هي القوى اللي معها الحق لكنها جاية من الشارع جاية من الطرقات ربما جاية من المعتقلات جاية من القهاوي جاية من خلف مناضل العلم زي ٩ مارس والأساتذة وزي الطلاب اللي هي مجموعات الطلاب اللي كانت تشكلت قبل الثورة وزي السياسيين والأحزاب، هؤلاء في مواجهة قوة غاشمة هائلة متمثلة في دولة شديدة العمق هي مش دولة عميقة بسيطة تتكلم على مؤسسات هائلة لدرجة أنه بعض من كانوا في التحرير هم رجال الدولة يعني رجال موظفين في الدولة في الجهاز الإداري للدولة وهم مرتبطين روحياً بالثورة وفي إسقاط مبارك وما شابه لكن عند الصدام الحقيقي ما بين القوى الجديدة الصاعدة التي تطالب بالحرية والدولة المدنية وقفوا مع الدولة وهذا اللي تشوفه حتى في بعض القضاة على سبيل المثال وكان مع الثورة لكنه يرفض إصلاح القضاء

بعض أساتذة الجامعات بعض موظفي الدولة..

أحمد منصور: وهذا اللي بان بعد ٣٠ يونيو بشكل كبير.

محمد محسوب: وده اللي بيان ويثبت كل يوم وبالتالي هل هذا معناه أنه القوى الجديدة هذه، القوى المطالبة بالحرية ما عندها إمكانية النصر، لا؛ عندها إمكانيات عالية للنصر.

أحمد منصور: ما الذي حال بينها وبين أن تحقق النصر؟

محمد محسوب: اللي حال بينها وبين النصر في الحقيقة ربما أنه الفيتناميين كان عندهم إصرار عميق على هزيمة الخصم مش خوف من أدواته فيحاول يعمل تكتيكات ما فيها صدام لا، لكنه كان يسعى إلى صدام ربما هذا اللي حصل على سبيل المثال في معركة ديان بيان فو سنة ١٩٥٤ في مواجهة الفرنسيين كانت هزيمة قاسية للفرنسيين، تخيل.. الجيش الفرنسي كان ساعتها جيش هائل متعدد الجنسيات في مواجهة حرب عصابات ضعيفة جداً ما كنش البعض كان يقولك الدعم السوفييتي..

أحمد منصور: هنا ما يسمى بقوة الضعف في المواجهة.

محمد محسوب: بالضبط هم اللي سعوا إلى هذه المواجهة ثم حصل سنة ١٩٦٨ كان على أرض فيتنام خمسمائة وخمسين ألف جندي أميركي، وكانت تستخدم أقسى وأكبر عمليات قصف في التاريخ بالطائرات الثقيلة B52 الثقيلة ما حصلت حتى في الحرب العالمية الثانية.

أحمد منصور: دي كان تكنس.

محمد محسوب: وكان معها ثمانمائة ألف جندي فيتنامي موالي للأميركان وكان معها قوات متعددة الجنسيات لا تقل عن سبعين لثمانين ألف جندي من الاستراليين وكوريا الجنوبية وغيرها ومع ذلك لما طلب جونسون الدخول في مفاوضات وما شابه الفيتناميين رفضوا وسعوا إلى عمل معركة سنة ١٩٦٨ وحتى يسموها حرب التيت، التيت اللي مش التي تبتاعنا، التيت في فيتنام هو عيد رأس السنة هناك، فسعوا إلى الدخول في معارك ومواجهة القوات الغازية..

أحمد منصور: إجهاض الخصم وإضعافه.

محمد محسوب: أحدثوا خسائر هائلة لكن أحدثوا هزائم متتالية أجبرت الأميركيين أن ينسحبوا سنة ١٩٧٣ وكل هذه القوة العظيمة الهائلة المرعبة، نحن عندنا المشكلة في القوى الثورية كلها أنا دائماً بقول كلها لأنه لا أفضل ما بين الإخوان والقوى الثورية الأخرى.

أحمد منصور: لكن الإخوان يتحملوا العبء الأكبر دائماً.

محمد محسوب: طبعاً لأنها التنظيم الأكبر والقوى الأكثر ثباتاً وأكثر استمرارية اللي عندهم تنظيم واللي عندهم قدرة على استيعاب الضربات إعادة بناء أنفسهم والمواجهة مرة ثانية فبالتالي هم يتحملوا المسؤولية الأكبر والعبء الأكبر للأسف في هذه المرحلة هم فشلوا والقوى الثورية كلها فشلت لأنه الكل سعى إلى أنه يلف على الموضوع مش يواجه المرض، حتى خليني أقول الإعلان الدستوري صدر الساعة تسعة بالليل وأنا أخذت حتى عشان أعلق عليه في إحدى المكان اللي كنت رايحة أخذت طبعته الفضائية اللي كنت أنا فيها وعلقت عليه، أولاً كان واضح تماماً أنه الرجل وأقصد به المجلس الأعلى للقوات المسلحة عايز السلطة كاملة مش عايز نصها ولا ربعها وخمسها، حتى ربما أنا أخطأت في المقال اللي كتبتة بعد كده بأسبوع أن المجلس الأعلى استولى على السلطة التشريعية كاملة ونصف سلطة الرئاسة لا، هنا استولى على كل السلطة لما تجيء كده تقول إيه؟ أولاً أول مادة فيه شوف التخطيط بعيد المدى أن الرئيس الجاي- ما هم عرفوا خلاص أن الرئيس الجاي مش بتاعهم- لازم يحلف ويقسم اليمين، وهي المشكلة اللي حصلت بعد كده، أمام المحكمة الدستورية، النص ده لم يكن موجوداً في أي دستور ولا في أي وثيقة دستورية سابقة يبقى هو يجيب..

أحمد منصور: دلالاته إيه؟

محمد محسوب: دلالاته إنه يجيبه للناس بتوعه، المحكمة الدستورية زي ما أنا أشرت قبل كده هي كانت إحدى أدوات الدولة العميقة في استعادة السلطة وبالتالي يقولوا له خلي بالك من الأول أنت ستبقى تحت ضرس حد من بتوعنا، فده رقم واحد، ولأنه أخل المجلس الأعلى للقوات المسلحة أخل بوعده للشعب وبتصويت الشعب يوم ١٩ مارس

٢٠١١ في المادة ١٨٩ أنه رئيس الجمهورية سيبقى موجود وقت البرلمان فمنطقي أنه يحلف قدام البرلمان هو حلّ له البرلمان عشان لا يحلف قدامه، عشان يحاصره، فكرة محاصرة بقى الخصم وهو جاي، الأمر الثاني بقى كل سلطات الرئيس الهامة لا تصدر إلى بموافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة، نرجع بقى كده إلى المادة أعتقد ٥٤ و ٥٤ مكرر بقى كلها مكرر لأنها إضافة للإعلان الدستوري بتاع ٣٠ مارس ٢٠١١ أنه ما يعلن الحرب يا سيدي ما فيش احتمالات لحرب ماشي، أنه لا يعلن الحرب إلا بموافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة رغم أنه عيب ومعييب في سلطات رئيس الدولة لأن هو المسؤول السياسي والحرب هذا قرار سياسي مش عسكري قبل أن يكون عسكريا ومع ذلك ممكن نغض الطرف عنها، لكن في دولة في هذه الأوضاع- يا أستاذ أحمد- أوضاع شديدة الصعوبة وبعد ثورة كبيرة وبعد سقوط رأس النظام وفي اضطرابات واسعة من المتوقع إن في مشاكل كبيرة ستحصل، ومن المتوقع إنه المجتمع سيحتاج أنه رئيس الدولة يستدعي القوات المسلحة في بعض المناطق عشان تساعد في استتباب الأمر، هم توقعوا أنهم ربما هم اللي سيحدثون المشاكل هذه، قالوا إيه؟ لو حصلت مشاكل رئيس الجمهورية لا يستطيع أن يستدعي القوات المسلحة عشان تحمي منشآت الدولة إلا بموافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

رئيس بلا صلاحيات حقيقية

أحمد منصور: هل معنى ذلك أن مرسي تولى السلطة دون أي صلاحيات حقيقية؟

محمد محسوب: أنا رأيي إن هو فاز بالانتخابات لكنه لم يتول السلطة هذا هو حقيقة الوضع.

[فاصل إعلاني]

أحمد منصور: كل السياسيين في العالم حينما يتولون مناصب بدءاً من رؤساء البلديات إلى الوزراء إلى المسؤولين يتم تأهيلهم لهذا الأمر ويمروا بمراحل مختلفة أردوغان كان رئيس بلدية قبل ما يبقى رئيس حكومة، مراحل طويلة جداً، مرسي لم يؤهل إلى أي منصب إداري أو سياسي ولو بسيط داخل الدولة وقفز مباشرة إلى الرئاسة، لم يتعرف على دهاليز السلطة، لم يتعرف على آليات إدارة الدولة، وأصبح فجأة هو الذي يدير

الدولة؟

محمد محسوب: طيب ومن هو ذلك الشخص يعني المعجزة اللي كان مؤهل لإدارة الدولة المصرية..

أحمد منصور: جمال مبارك.

محمد محسوب: عدا من هو منتمي للنظام القديم، كل القوى الجديدة المطالبة بالحرية يا سيدي غير مؤهلة لأنه بسبب بسيط لأنها كانت ممنوعة من أن تندمج في العمل السياسي، كل القوى الثورية يا إما جاي من على القهاوي كانت عندها آمال وطموحات وتحدث مش لاقية مجال تتكلم فيه آخر غير على القهاوي أو في التلفزيونات أو ما شابه أو جايه من خلف المعتقلات، كل القوى الثورية..

أحمد منصور: لكن هناك فرصة للتأهيل مرسي لم يؤهل نفسه للأسف.

محمد محسوب: أنت ما بين خيارات صعبة جداً، خيار إنه خليك حط نفسك في موقف كل الأطراف، طيب ما نسيب الدولة العميقة تستمر في الإدارة ونحن نبدأ من المحليات نتعلم بقى، نبدأ من المحليات هل الدولة العميقة ستسمح لك بأن تنمو عشان بعد كده تأخذ هذه الدولة وتحولها إلى دولة ديمقراطية حرة..

أحمد منصور: ما هو برضه اجتهاداتك في النهاية جابت نتائج سلبية..

محمد محسوب: ما هو طبعاً ما هو طبعاً.

أحمد منصور: يعني كل الخيارات صعبة وسيئة.

أخطاء ارتكبتها القوى الثورية

محمد محسوب: الخيارات صعبة لكن أنت ارتبكت يعني القوى الثورية كلها من الإخوان في أقصى اليمين إلى الاشتراكيين الثوريين في أقصى اليسار كلهم ارتكبوا خطئين جوهريين، خطئين..

أحمد منصور: ما هما؟

محمد محسوب: يترتب عليهما سقوط أي ثورة في الدنيا لو كان ارتكب في ثورة ٢٤ أكتوبر سنة ١٩١٧ الثورة البلشيفية كانت ستسقط، لو كان ارتكب في الثورة الفرنسية كانت ستسقط، الأولى تجنب الصدام..

أحمد منصور: من المجلس العسكري.

محمد محسوب: عشان تغير جذور هذه الدولة وتغير من توجهات هذه الدولة من كونها دولة دكتاتورية إلى دولة ديمقراطية كونها دولة عسكرية إلى دولة مدنية من كونها دولة فيها تركيز الثورة في ٥% إلى دولة توزع ثرواتها وتوزع ميزاتنا على كل الشعب بالتساوي، من كونها دولة مغلقة فيها الناس الفقراء يبقوا فقرا وأبناء الفقراء يبقوا فقراء وأبناء الحدا يبقوا حدا وأبناء البواب يبقوا بواب بينما ابن الباشا يبقوا باشا أنت تفتح الآمال لهؤلاء كلهم أنه ابن البواب يحلم ببقى بواب بينما ابن الباشا يبقوا باشا أنت تفتح مجتمع مفتوح، يحلم ببقى قاضي وعنده الإمكانيات مش سيقولون له لا أنت لا ينفع يا ابني عشان أنت أبوك بواب، أنت تحدث تغيير هائل وسيمس وسيضر مصالح فئات نافذة، فئات في يديها قوة السلاح وقوة السلطة وقوة القانون.

أحمد منصور: الخطأ الثاني؟

محمد محسوب: يبقى تجنب الصدام وعدم توقعه هو الخطأ الأول، الخطأ الثاني الانقسام، أنه البعض يعتقد إنه انتصار فصيل في هذه اللحظة هو انتصار له انتصار تاريخي له سواء الإسلاميين أو اليساريين أو الليبراليين بينما في الحقيقة انتصار أي فصيل في هذه اللحظة كان هزيمة للثورة بكل بساطة، لأنه عشان الثورة كانت تنجح كان لازم كل الثوار ينتصرون ولا يفكروا في الانقسام.

أحمد منصور: أيضاً هنا في تربية حزبية وتربية أفقها ضيق جعلت الناس يعني كل جماعة وعلى رأسها الإخوان يعني تنغلق على نفسها وترى وتتنظر إلى منظر الدولة بمنظور الحزب والتنظيم.

محمد محسوب: صحيح.

أحمد منصور: وليس بمنظوم سعة الدولة والتنوع المصري الكبير.

محمد محسوب: جماعة الإخوان المسلمين هي جماعة مش جاية أو نازلة من القمر، هي جماعة مصرية فيها ميزات المجتمع المصري وفيها عيوب المجتمع المصري، زي كل الجماعات والأحزاب الأخرى، وأنت لو نظرت إلى أي جماعة من الجماعات الأخرى أو الأحزاب الأخرى ذات الاتجاه اليساري أو الليبرالي لوجدت عندهم نفس مشكلات الإخوان المسلمين، لكن المقارنة نسبية، حجم جماعة الإخوان المسلمين تخلي هذه الأمراض حجمها كبير، الحجم الآخر أصغر وعنده الميزات الأخرى ميزات الصبر والقدرة على المواجهة لو أخذ قرار المواجهة والقدرة إذا خرج من الشارع..

عيوب جوهرية داخل تنظيم الجماعة

أحمد منصور: قرارات الإخوان المسلمين حتى اليوم حتى بعد مرور ثمان شهور من انقلاب ثلاثين يونيو هي قرارات متأخرة دائماً وهذا يعكس أن هناك عيوب جوهرية داخل جماعة الإخوان المسلمين يجب أن تعيد النظر فيها، عيوب داخل القيادة نفسها وعيوب داخل التنظيم وأسلوب إدارته ونظرتة للدولة وللثروة، كثير من المراقبين يقولون هذا الكلام.

محمد محسوب: شوف هو طبعاً يعني أنا مش من الإخوان المسلمين عشان أعلق على قراراتهم أو رؤاهم لكن لو أنت تشير الكلام هذا للتحالف، فأنا في التحالف فيمكن أن أتحدث عنه لكن أنا ربما أفضل إن نحن نمشي بالتتابع عشان نستفيد من المرحلة وصولاً إلى ما حصل ويحصل إلقاء نظرة على ما بعد الانقلاب وكيفية مواجهته.

أحمد منصور: نيويورك تايمز في أول يوليو قالت أن الصراع بين مرسي والعسكر بدأ بعد أداء اليمين لأن الإعلان الدستوري في ١٨ / ٦ جرد مرسي من الصلاحيات.

محمد محسوب: صحيح، هو نحن أشرنا للإعلان الدستوري للجانب اللي جرد فعلاً الرئيس القادم من كل سلطاته، بص للجزء الثاني بقى من الإعلان الدستوري اللي هي المادة ٥٦ مكرر طبعاً والمواد ٦٠ مكرر ومكرر واحد، المواد هذه بقى انصبت على الدستور أولاً أنه لو حصل عائق للجمعية التأسيسية نحن سنشكله- المجلس الأعلى- مش سيرجع لحد، مش سينتخب حد، زي مثلاً الدكتور مرسي عمل في ٨ مارس لما حصل أزمة الإعلان الدستوري الشهيرة بتاعة بتاع ٢٢ نوفمبر عمل إعلان دستوري آخر بتاع

٨ مارس لغا فيه الإعلان الأولاني ودعا الناس الاستمرار في عملية الاستفتاء بس أعطاهم حاجة ثانية قال لهم والله لو في الاستفتاء نتج عنه رفض الدستور اللي وضعته الجمعية التأسيسية المنتخبة وهي منتخبة قبل مرسي، مثلما أشرت ١٠٠ مرة قبل كده، فإن الشعب سينتخب جمعية تأسيسية أخرى، هو اللي سينتخبها من ١٠٠ واحد، لا هذا قال لك لو في المادة ٥٦ مكرر الجمعية التأسيسية لأي عائق مش تقدر أن تقوم بعملها فنحن سنشكل جمعية تأسيسية كده معينة يعني تنتقي هي الدول تتطور ولا ترجع بظورها، هذه جمعية تأسيسية منتخبة ازاي لو حصل لها عائق والعائق طبعاً متخيل أنه حكم قضائي..

أحمد منصور: هم كده العسكر كنسوا الدنيا كلها كنسوا الرئاسة بالدستور بكله..

محمد محسوب: هي المرحلة هذه والإعلان الدستوري ده مهم جداً لأن هو انعكاس للي حصل بعد الانقلاب يبين أن المجلس العسكري نفسه في إيه، نفسه ما حدش يشرع إلا لما يرجع له زي ما هو حاصل دي الوقت، نفسه ما حدش يتكلم لا في البرلمان ولا في أي جهة منتخبة ولا رئيس جمهورية ولا غيره يتكلم في ميزانيته عشان كده خلا ميزانيته رقم واحد في الدستور بتاع ٢٠١٤ وهكذا، النقطة الثانية المهمة بهذا الإعلان الدستوري جاء في المادة ٦٠ عدل المادة ٦٠ اللي الناس صوتوا عليها في ١٩ مارس واللي كانت تتكلم عن الجمعية التأسيسية فقال الجمعية التأسيسية دي لا تقدر أن تقر وتحط مقترحاتها، يعني دورها إن هي تضع مقترحات قالوا حتى مقترحاتها دي هي مش حرة فيها، يستطيع المجلس الأعلى للقوات المسلحة تستطيع المحكمة الدستورية يستطيع أي أحد إنه يعترض على أي نص، طيب يا سيدي أنت اعترضت على نص، مين اللي يفصل فيه؟ قال لك المحكمة الدستورية العليا وقرارها إذن ملزم.

أحمد منصور: مش عايز ندخل في تفاصيل كثيرة في الموضوع لكن هي خلاصة الأمر هي أن المجلس العسكري وضع كل الخيوط في يديه.

محمد محسوب: طبعاً.

أحمد منصور: وبدأ مرسي يحكم دون صلاحيات.

محمد محسوب: تماماً.

أحمد منصور: هنا في تصريح برضه لقيته ولقيته مهم جدا وله ما بعده إلى اليوم إن الجنرال أفيف كوخافي اللي هو رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية في حديث إلى إذاعة الجيش الإسرائيلي في أول يوليو ٢٠١٢ قال إن الدولة العبرية ستحافظ على حكم العسكر في مصر مهما كلف ذلك الأمر من ثمن.

محمد محسوب: يعني هو ما فيش خلاف على إنه إبقاء الدولة المصرية ضعيفة وفي حالة ارتباك مستمر أو في حالة ركود اقتصادي وسياسي هو في صالح هذا الجار وبالتالي الدولة المصرية ستبقى كذلك طالما يهيمن عليها مجموعة من الضباط.

تداعيات عودة مجلس الشعب

أحمد منصور: في ٨ يوليو ٢٠١٢ أولى القرارات الكبرى للرئيس مرسى فأجا الجميع بقرار اتضح بعد ذلك أنه غير مدروس بعودة مجلس الشعب الذي حلتها المحكمة الدستورية مما أدى إلى ارتباك واسع في كل القطاعات السياسية والقانونية في مصر.

محمد محسوب: طيب، أنا شخصيا شايف إن القرار ده كان قرار ذكي وقرار جاد.

أحمد منصور: إزاي؟

محمد محسوب: غير مدروس آه كان غير مدروس، أقول لك ما هو الجانب الغير مدروس فيه، الجانب الغير مدروس واللي استمرت الدولة المصرية تعاني منه إنه ظل البقاء الإبقاء على دور المحكمة الدستورية العليا، أنت في مرحلة تأسيسية، جمعية تأسيسية تحط دستور، المستقر عليه في كل الدنيا إنه في هذه المرحلة وأنت تؤسس لنظام سياسي جديد لازم توقف عمل المحكمة الدستورية العليا، تقولها خلي بالك لا يجوز لك أن تتدخل في أي عمل دستوري دي الوقت لا تشتغلي لحد ما الدستور يتحط، وإلا ما فيش دستور يتحط ما هي كل شوية تقول لك ده ما ينفعش.

أحمد منصور: ليه مرسى لم يصدر القرار ده؟

محمد محسوب: وفي الحقيقة ده عرض عليه، هذه شهادة للتاريخ، عرض عليه أنا شخصيا اقترحت ذلك وقدمت له شواهد في حاجة مكتوبة إنه المحاكم الدستورية في الدنيا كلها يتم وقف عملها مؤقتا في مراحل التأسيس، فهذا هو الجانب الغير المدروس

وإحنا قلنا إنه المجلس الأعلى للقوات المسلحة يعتمد على أدوات كثيرة منها المحكمة الدستورية وبالتالي لما أنا عايز آخذ قرار من وجهة نظري وسأقول لك ليه هو صحيح من وجهة نظري استعادة مجلس الشعب أيا كان أداء هذا المجلس الشعب ووجهة نظري إنه هو سليم، طيب ما هو في احتمال إنه المحكمة التي حلتها إنه تقول لك لا.

أحمد منصور: وده اللي حصل.

محمد محسوب: وهو ده اللي حصل بعد كده، يبقى أنا لازم الأول أمنع العوائق التي ستعيق عمل هذا المجلس قبل ما أرجعه وبعد كده أفكر أرجعه ولا لا، إعادة مجلس الشعب في الحقيقة كان ضرورة حياتية للثورة المصرية.

أحمد منصور: لماذا لم يصر مرسي على قراره ويتحدى المحكمة الدستورية لأن تراجع هذا كان بداية لتراجعات كثيرة أضعفت الرئيس وأداؤه إلى أن قضي عليه.

محمد محسوب: قضي تماما لأنه هذا التراجع مثل نموذج الطرف الآخر كان عايزه، طرف الثورة المضادة كان عايز يعرف هو يرجع ولا لا يرجع فلما رجع بدأ ضغوط عليه عشان يرجع ويرجع ويرجع.

أحمد منصور: بدأ يرجع ويرجع وعاشت مصر مأساة.

محمد محسوب: في حاجة لم يرجع فيها، بس أنا عايز أشير هو ليه إعادة البرلمان كان مهم رغم إنه إحنا قلنا أدائه ولم يقم بدوره الحقيقي، مؤسسات الدولة لو وجدت ما كان هناك انقلاب، مؤسسات الدولة المنتخبة كاملة، لو عندي مجلس شعب ومجلس شورى وجمعية تأسيسية ورئيس دولة المجلس الأعلى سيعمل إيه؟ خلاص ما لوش سلطات.

أحمد منصور: نعم.

محمد محسوب: المجلس الأعلى بالإعلان الدستوري المكبل أو المكمل بتاع ١٧ اللي إحنا نتكلم عليه دي الوقت والمقالة الإنجليزية اللي أشارت له في ١٨ هو ١٧ قال إن السلطة التشريعية يمارس المجلس الأعلى للقوات المسلحة دور السلطة التشريعية بقا هو المشرع، طيب أنا لو أخذت منه السلطة التشريعية ورديتها للناس المنتخبين دول أفضل ولا مش أفضل؟ حسني مبارك سنة ١٩٨٩ لما حلّ مجلس الشعب، مجلس الشعب استمر

حتى نصف سنة ١٩٩٠ رغم إن في قرار بحله كاملا من المحكمة الدستورية العليا ولم يحله إلا باستفتاء رجع للناس يحله ولا لا يحله، وظل مجلس الشعب أكمل دورته وأصدر عشرات القوانين لأنه ما فيش محكمة بتحل برلمان، لكن إستراتيجية الثورة المضادة إنه ما يخلي سلطتين مع بعض، هو عايز سلطة واحدة يستفرد بها.

أحمد منصور: هو هنا كان في زخم شعبي كبير جدا.

محمد محسوب: طبعا.

رؤية مرسى في حكم الدولة

أحمد منصور: وراء مرسى، ومرسى لو أخذ أي قرارات في هذا الوقت مهما كانت هذه القرارات قوية وهذا ما دفع إليه ولكنه كما قلت أنت كان يتجنب الصدام، ولم يكن عنده رؤية في حكم الدولة واضح هنا ما فيش رؤية في حكم الدولة .

محمد محسوب: رغم إنه هو لما أخذ قرار لاحقا أكيد أنت ستشير إليه بعد كده، أوضح إنه هو عنده القدرة على الصمود في مواجهة الضغوط وقادر على تجاوز الضغوط دي والتشبث بقراره.

أحمد منصور: هل كان الأولى عند مرسى في ذلك الوقت أن يحاول أن يمسك بمفاصل الدولة ولا أن يقوم برحلات خارجية؟ بدأ برحلة للسعودية في ١١ يوليو ذهب إلى أثيوبيا في ١٥ و ١٦ يوليو بعد كده راح السودان والصين وأميركا وقطر ودول كثيرة جدا وقعد يلف وهو لا يمسك بمفصل واحد من مفاصل الدولة.

محمد محسوب: والله لو هو يعمل الكلام ده في إطار إنه يحاول يوجه الأنظار لجهة أخرى عشان يعمل حاجة ثانية يبقى أداء سياسي جيد لأنه بعد كده في يوم ١٢ أغسطس لما أصدر قراره التاريخي بتاع المجلس الأعلى للقوات المسلحة واللى ألغى به الإعلان الدستوري المكمل والمكمل ده قرار هائل.

أحمد منصور: هاجي له هاجي له.

محمد محسوب: لو كان هدفه هو أنه يعني ما تبقى الناس مركزة على هذا الأمر عشان

يأخذه بشكل خاطف يبقى ده جيد، لو كانت رؤية إنه نبدأ بالعلاقات الخارجية يبقى رؤية غير سليمة لأنه الأهم أنت ترأس دولة في الحقيقة لا توالي، بتكلم عن مؤسسات الدولة، لا توالي التغيرات الجديدة ولا تؤيد التحول الديمقراطي ولا تؤيد ثورة يناير ولا تؤيد أهداف ثورة يناير يبقى لازم أتم قاعد ليل نهار زي ما هي متربصة لي أنا أفكر في كيفية إصلاحها.

أحمد منصور: أنا في حاجة تجاوزتها تاريخيا لكن عايز أرجع لها بسرعة وأقف عندها لأنها حاجة مهمة جدا ولعبت دور في طول فترة حكم مرسي وهو ما يسمى باجتماع فيرمونت في ٢٢ يونيو في فندق فيرمونت وتعهد الرئيس مرسي وده كان صبيحة إعلان نتيجة الانتخابات يعني تعهد الرئيس مرسي للقوى الليبرالية اللي اجتمع معها في ذلك اليوم إنه لن يأتي برئيس حكومة من الإخوان وتعهد بشوية حاجات فضلوا ماسكيها له زلة زي ما يقولوا إلى آخر يوم، هو لم يكن مضطر، النتيجة ستعلن الصبح.

محمد محسوب: صح.

أحمد منصور: ما الذي أجبر أو الذي دفع مرسي إلى أن يقدم هذه التنازلات دون الرجوع للإخوان ولا لأي قوى أخرى؟ لأن هنا في نقطة مهمة، أنا سألت خيرت الشاطر وهو في السجن الآن فقال لي نحن صدمنا بما أعلنه مرسي وشفناه في التلفزيون زينا زي أي حد.

محمد محسوب: طيب.

أحمد منصور: بدون رجوع للإخوان اتخذ قرارا انفراديا كبّل به الثورة وكبّل به خيار الشعب للقوى الليبرالية.

محمد محسوب: طيب، أنا سأقول لك حاجة، يعني كوييس إن أنت أشرت إلى اللقاء ده لأنه مهم جدا، إحنا دعينا له في الحقيقة بس متأخر واعتذرنا إنه إحنا نروح.

أحمد منصور: أنتم كحزب وسط يعني.

محمد محسوب: حزب وسط وكنا في اجتماع للمكتب السياسي وتشاورنا سريعا وقلنا سنعتذر واعتذرنا، مش عشان أي حاجة، عشان إنه إحنا اعتقدنا إنه مش الوقت المناسب

إنه يعمل كده لازم تنتظر إعلان النتيجة لأسباب كثيرة، لكن الملاحظات السريعة من ضمن هذه الملاحظات إنه بعض القوى الليبرالية تروج وروجت منذ سنة أو سنة ونصف بعد هذا اللقاء بعدة أشهر إنه إحنا أيدنا مرسي عشان ينجح وفي مقابل وعوده هو لم يف بالوعد.

أحمد منصور: أي ينجح؟ دا النتيجة كانت ستعلن الصبح.

محمد محسوب: الله ينور عليك، إن هذا اللقاء لازم الناس تنتبه إن هذا اللقاء كان مبادرة من الحملة الانتخابية لمرسي بعد انتهاء عملية التصويت، عملية التصويت كانت يوم ١٦ و ١٧ كانت اكتملت خلاص.

أحمد منصور: هل هذا سياسيا صح؟

محمد محسوب: ما أنا بقول لك إنه هو خطأ بس برضه لازم أضيء للناس هذه المنطقة المظلمة، هذا اللقاء كان بعد إغلاق صناديق التصويت وقبل عملية إعلان النتيجة، ومن ثم من وجهة نظري إنه هو كان مبكر ما كنش سليم دي الوقت، ومن وجهة نظري إنه ما كنش يجب تقديم أي وعود لأنه كنا نحتاج بعد إعلان النتيجة إن كل القوى الوطنية تدعى..

أحمد منصور: الكل فوجئ بالوعد حتى قيادات الإخوان نفسها.

محمد محسوب: شوف إنه رئيس دولة يعد قوى أخرى ويتجه إلى محاولة..

أحمد منصور: هو ما بقى رئيس دولة لسه، النتيجة لم تُعلن رسميا.

محمد محسوب: طيب ما أنا بقول لك.

أحمد منصور: هو لا زال إلى الآن ممثل للإخوان المسلمين.

محمد محسوب: أنا بقول الملاحظة الأولى لي إنه الدعوة لمرشح ولم تكن لرئيس جمهورية، مرشح ينتظر النتيجة وبالتالي كنت أتمنى أنها تؤجل شوية، الملاحظة الثانية إنه القوى التي حضرت ليست في الحقيقة هي القوى الليبرالية هي بعض من الشخصيات والرموز التي تنتمي لهذه القوى.

أحمد منصور: شخصيات عامة، لا يعرف أن يحشد ١٠٠ واحد في الشارع.

محمد محسوب: بغض النظر، كلهم لهم قيمة لكن كنا نتمنى وهو ده سبب اعتذارنا في الحقيقة إنه الدعوة تبقى دعوة شاملة كاملة بعد إعلان النتيجة وبعد أن يصبح رئيسا بشكل حقيقي وكان طبعا في شعور عام إنه هو سيصبح رئيس رغم التخوف من تغيير النتيجة.

العلاقات الأميركية المصرية في عهد مرسي

أحمد منصور: ١٤ يوليو ٢٠١٢ التقى مرسي مع هيلاري كلينتون، وعايز هنا أعود للمفهوم الأساسي في العلاقات المصرية الأميركية، إذا كانت العلاقات المصرية الأميركية كما أوضحت أنت في حلقة سابقة وكما هي حقيقتها هي علاقات بين البنناغون وبين وزارة الدفاع الأميركية وكل ما يجري بين السياسيين من رؤساء ومن وزراء هو مجرد علاقات عامة فهنا هيلاري كلينتون جاية علاقات عامة تقابل مرسي وتسلم عليه وتتصور معه، صح؟

محمد محسوب: صحيح، أنا على خلاف الرأي القائل أن الولايات المتحدة الأميركية رحبت بنجاح مرسي، الحقيقة لا وزي ما أشرت قبل كده إنه بنجاح مرسي أشير إلى وكان تصريح رسمي من وزارة الخارجية الأميركية إنه مصر انتقلت من خانة الأصدقاء إلى خانة الدول اللي مش أصدقاء لكنها ليست عدو، وبالتالي في اتجاه سياسي عنده رؤية للقضية الفلسطينية وفكرة تحرير القدس مختلفة تماما عما تتمناه الولايات المتحدة الأميركية لهذا ما كنش في ترحيب كبير، القضية الثانية إن الولايات المتحدة الأميركية مع دولنا لا ترحب بالديمقراطيات وتتعامل مع القوى النافذة في مجتمعاتنا والقوى النافذة في مصر في خلال الستين سنة السابقة هي القوات المسلحة وكلام كلينتون كان واضح في الأمم المتحدة، أنا عايز أشير إلى أن سلوك الولايات المتحدة الأميركية عاد كأيام مبارك هذه الأيام، في هذه الأيام شاركت الولايات المتحدة الأميركية في التوقيع على بيان لإدانة الإخلال بحقوق الإنسان.

أحمد منصور: كانوا يعملوا ده أيام مبارك.

محمد محسوب: كانوا يعملوا الكلام ده والتعامل القاسي مع المتظاهرين ويطالبوا بمش عارف إيه لكن في ذات الوقت ميزانية الولايات المتحدة الأميركية تضمنت المساعدات

ب ١,٣ مليار ليست للدولة المصرية، الناس لازم تنتبه لهذه الأمور، هذه المساعدة ليست للدولة المصرية هذه المساعدة هي للمؤسسة العسكرية ولا يمكن للدولة المصرية أن تراقبها.

أحمد منصور: ولا تدخل إلى ميزانية الدولة.

محمد محسوب: لا تدخل ميزانية.

أحمد منصور: من أميركا إلى جيب الجيش.

محمد محسوب: ولا تعرض عليها، وكنا نفسنا إنه تبقى جزء من الميزانية زي ما دستور ٢٠١٢ أقر إن الميزانية هي ميزانية واحدة لكل الموارد بتاعتها لكن أهو في التعديلات اللي حدثت بعد الانقلاب جعلت ميزانية الجيش بما فيها هذه المعونات رقم ١ ما حدش يبص فيها، ما حدش له حق يبص فيها، وأنا عايز أشير للحته دي مهمة جدا البعض يعتقد إن إحنا أنت كده تتجاوز في حق الجيش ما هي دي حاجات يعني ميزانية يجب أن تكون سرية لمصلحة، أنا في الحقيقة قرأت في المرحلة الأخيرة خلال الأسابيع السابقة فقط كتاب لفرانسوا ميتران اللي كان رئيس فرنسا في المرحلة يعني كانوا يسموه تسمية كده زي (Le Dieu(God) باعتبار إنه هو قعد فترتين وجاء بعد فترة طويلة لليمينيين وهو اشتراكي استطاع إنه يقعد فترتين وهو احد المناضلين اليساريين الكبار في التاريخ الفرنسي في الحقيقة، كتب كتاب مهم قوي نشر في الستينات اسمه الانقلاب الدائم يتكلم عن الانقلاب العسكري المستمر واعتبر إنه الدولة أو الجمهورية الرابعة في فرنسا اللي بدأت في سنة ١٩٤٦ لحد سنة ١٩٥٨ واللي قادها ديغول كانت انقلابا على النظم الدستورية وعلى حقوق الإنسان في فرنسا، ليه؟ حاجة واحدة بس، شيء وحيد إنه ميزانية الدولة في دستور ١٩٤٦ ميزانية القوات المسلحة كان لا يجوز رقابتها، وقال إنه للسبب ده فرنسا أخذت أسوأ قرارات في تاريخها بعد الحرب العالمية الثانية، عدم الانسحاب من..

أحمد منصور: الهند الصينية.

محمد محسوب: الهند الصينية، وبالتالي الهزائم المتتالية والعار الذي لحق بالتاريخ العسكري للعسكرية الفرنسية، عدم إعطاء حق تقرير مصير للجزائريين ومن ثم الدخول

في حرب ١٠ سنوات عملت نوع من..

أحمد منصور: ارتكاب مجازر.

محمد محسوب: المجازر، وكانت عايزة قرارات، لأنه في فلوس والفلوس لا تراقب من ممثلي الشعب ولأنها لا تراقب من ممثلي الشعب، القرار العسكري يعتمد على إيه؟ يعتمد على غضب القائد أو رضاه.

أحمد منصور: مزاجي.

محمد محسوب: وبالتالي يعتبر ده نوع من الانقلاب العسكري على قيم الدولة الفرنسية.

أحمد منصور: وهذا ما يحدث في مصر من ١٩٥٢ إلى الآن.

محمد محسوب: اللي يحصل قد كده ٢٠ مرة.

أحمد منصور: وما حرص العسكر عليه منذ ٢٥ يناير وإلى الآن.

محمد محسوب: إلى الآن وهي دي المعركة الحقيقية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة مواجهة الثورة.

أحمد منصور: المصريون استيقظوا في ١٩ يوليو ٢٠١٢ على خبر رحيل عمر سليمان الرجل الغامض الذي أثير الكثير حول ثروته داخل وخارج مصر وعلاقته الغامضة مع مبارك.

محمد محسوب: الحقيقة ربما اللي يهمنى في هذه الشهادة إنه عمر سليمان أدى آخر أدواره في إطار الداخل المصري باعتبار كانت له أدوار في الخارج المصري، أدواره في الداخل المصري انتهت في ترشحه الغريب والمفاجئ وفي اليوم الأخير في الانتخابات الرئاسية، حاجة غريبة جدا وواضح إنه هو دخل هذه الانتخابات ليخرج منها، هو دخل عشان تحدث مقاصة بينه وبين خيرت الشاطر عشان الاثنين يخرجوا فما حدش يزعل ما يبقاش القرار موجه لمرشح.

أحمد منصور: بس ده دور كومبارس يختم به حياته عمر سليمان؟

محمد محسوب: والله أنا مش عارف هو كان يعلم أو لا يعلم لكن هي القضية إنه رجل المخابرات الذي يقوم بأدوار محددة يكلف بها ما بيصش هذه النظرة بتاعتي ولا بتاعتك.

أحمد منصور: مع تاريخه اللي كان بيص به نائب رئيس جمهورية ممكن يبقى رئيس يدخل يلعب دور كومبارس زي ده ولا هم العسكر ورطوه عشان برضه يصفوا حسابات شخصية؟

محمد محسوب: ربما، خليني أحكي لك حكاية برضه للتاريخ في الموضوع ده إنه أحد الناس اتصل بأحد المرشحين اللي كانوا محتملين إنهم يدخلوا بس عنده مشكلة إنه هو يدخل هذه الانتخابات، مشكلة قانونية ومن ثم يحاول يحلها فطلب منه، الطرف الآخر اتصل به قال له أرجوك يا ريت تقدم طلب للجنة العليا للانتخابات الرئاسية على شان تمد عملية الترشيح ليوم أو يومين، عملية فتح باب تقديم طلبات الترشيح، فقال طيب قل لي ليه؟ قالوا عشان في حد عايز يترشح، قال له أنا مش سأعمل إلا لما تقول لي ومن ثم هو لم يقم لأنه ما قالوش الاسم، ثم تبين له بعد ذلك إنه كان المرشح الذي سيتقدم، في الحقيقة هو اعتقد انه طلب منه ذلك عشان عمر سليمان بينما تبين له إنه لا ده كان رئيس الأركان هو اللي سيترشح في وقتها.

أحمد منصور: رئيس الأركان سامي عنان.

محمد محسوب: في وقتها، أه الفريق سامي عنان.

أحمد منصور: كان سيستقيل ويترشح؟

محمد محسوب: كان سيستقيل ويترشح ثم اتفق على تأجيله للدورة القادمة.

أحمد منصور: لا بس دي عملية معقدة لأنه كونه سيستقيل.

محمد محسوب: بشهادة أحد الشخصيات ربما.

أحمد منصور: يستقيل وبعدين يروح يسجل نفسه يعني محتاجة وقت، ٢٤ يوليو ٢٠١٢ كلف الرئيس محمد مرسي هشام قنديل وزير الري والشؤون المائية بتشكيل حكومة جديدة وكان القرار مفاجئاً للجميع، بدأ معك الحلقة القادمة بحكومة هشام قنديل، شكرا

جزيلًا لك، كما أشكركم مشاهدينا الكرام على حسن متابعتكم، في الحلقة القادمة إن شاء الله نواصل الاستماع إلى شهادة الدكتور محمد محسوب وزير الشؤون القانونية خلال فترة حكم الرئيس محمد مرسي في شهادته على المؤامرة على الثورة المصرية، في الختام أنقل لكم تحيات فريق البرنامج وهذا أحمد منصور يحييكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.